

تدريس اللغة العربية بالطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام في الفصل الأول المكثف بمعهد
الإيمان" للبنين نجامباكان سوكوريجو فونوروغو
العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

Ahmad Zubaidi*

Abstrak:

Direct Method, atau dalam bahasa Indonesia dikenal dengan metode langsung, merupakan salah satu metode pembelajaran bahasa asing, termasuk bahasa Arab. Dalam penerapannya, metode ini lebih memberikan penekanan pada ketrampilan berbicara, mengingat bahasa adalah alat komunikasi. Metode ini banyak diadopsi oleh pondok-pondok pesantren modern yang dikenal memberikan perhatian besar pada penggunaan bahasa asing (Arab dan Inggris) secara aktif pada rutinitas keseharian santri selama di pondok. Di antara pondok dimaksud adalah Pondok Pesantren Al-Iman Putra Ngambakan Sukorejo Ponorogo. Dengan pendekatan deskriptif, tulisan ini berusaha mendeskripsikan bagaimana metode langsung diterapkan dalam pembelajaran bahasa Arab di pondok tersebut.

Kata kunci: metode langsung, ketrampilan berbicara, problem, media, evaluasi

المقدمة

إن نجاح تعليم اللغة - أيا كانت هذه اللغة - متعلق بأمر كثيرة، منها المدرس، والكتاب المقرّر، والبيئة، والمنهج، والطريقة،^(١) والوسائل وغيرها. ومن ناحية المدرس أن يكون له صفات، ومن صفات المدرس الناجح أن يكون لديه كفايات تربوية، ولغوية، ومهنية، واجتماعية. ومن جهة الكتاب المقرر يجب أن يكون الكتاب المقرّر وضع وألّف على أسس إجتماعية، وتربوية، ونفسية، ولغوية. ومن ناحية البيئة أن تكون البيئة بيئة مناسبة ومؤيدة لتعليم اللغة الأجنبية. والمنهج

* Penulis adalah dosen STAIN Ponorogo.

١ . هناك طرق لتعليم اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية : (١) طريقة القواعد والترجمة، (٢) الطريقة المباشرة، (٣) الطريقة السمعية الشفوية، (٤) الطريقة الانتقائية. انظر كتاب " أساليب تدريس اللغة العربية " د. محمد علي الخولي، (الرياض : الطبعة الثانية، ١٩٨٦م)، ص ٢٣-٢٦، وزاد محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة طريقة أخرى هي طريقة القراءة، راجع كتاب " طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها" (إيسسكو : ٢٠٠٣م)، ص ٧٠.

كذلك لا بد أن يكون مناسباً للطلاب ومواكباً لمتطلبات التغيرات الاجتماعية، ومن ناحية الوسائل، هناك وسائل كثيرة يمكن اختيارها كوسائل مناسبة لتدريس اللغة الأجنبية.

أما الطريقة في تعليم اللغة الأجنبية فهناك طرق معروفة، منها الطريقة المباشرة (Direct Method) هي إحدى طرائق تعليم اللغات الأجنبية، ومنها اللغة العربية. هذه الطريقة أول ما نشأت لعدم الاقتناع بالنتائج التي أتت بها الطريقة التي سبقتها ولظهور تغير الاتجاهات والأهداف من تعليم اللغة الأجنبية المعلقة بمتطلبات الحاجات الواقعة في المجتمع.² في التطبيق، تعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملة وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية. والطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولاً من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية مثل الاستيقاظ، وتناول الطعام، والذهاب إلى السوق، وزيارة الطبيب... إلخ، متوسلة إلى ذلك بتحويل الموقف التعليمي إلى موقف تمثيلي، مع الاستعانة بالأشياء والصور والرسوم وغيرها مما يقع تحت نظر الطلاب، مستخدمة في ذلك اللغة المتعلمة كوسيلة للتعليم، مستبعدة تماماً استخدام اللغة الأم للطلاب في حجرة الدراسة.³

أما في إندونيسيا، كان تطبيق هذه الطريقة بدئاً حين تحتاج الحال في إندونيسيا - طبقاً للعلاقات بين الشعوب - إلى الاستيلاء على اللغة كتابةً ونطقاً وتوظيفها اتصالياً. وهذه الغيرة تجدها مناسبة بمجيء عدد من المثقفين ذوي الأفكار الجديدة من جامعاتهم في الشرق الأوسط، وخاصة من مصر. في هذا الحين بدئاً تطبيق تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة في إندونيسيا. وكان تعليم اللغة العربية بهذا الشكل في عدد من البسنتريينات والمعاهد الإسلامية المعاصرة في بداية القرن التاسع عشر. بدئاً في فادانج فلانجانج، قام به الأستاذ عبد الله أحمد في المدرسة الأدبية (1909) والأخوان الأستاذ زين الدين لابي اليونسي والأستاذة رحمة لابي اليونسية في المدرسة الدينية فوترا (1915) وفي المدرسة الدينية فوتري (1923)، ثم الأستاذ محمود يونس في نورمال سكول (Normal School) في (1931). ويأتي دور التنمية والتطوير في هذه الطريقة قام به الأستاذ كياهي الحاج إمام زركشي في كلية المعلمين الإسلامية كوتنور فونوروغو جاوة الشرقية.⁴

² Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2003), 35.

³ الناقعة، طعيمة، طرائق، 73.

⁴ Yufriidal Fitri Nursalam, *Bahasa Arab, Sejarah, Perkembangan, Keistimewaan, dan Urgensi Pembelajarannya*, (Ponorogo: STAINPO PRESS, 2011), 63-63; Dikutip dari Mahmud Yunus, *Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia*, (Jakarta: Mutiara Sumber Widya, 1995), 63 dan Tamar Djaya, *Orang-Orang Besar Indonesia*, (Jakarta: Pustaka Antara, 1975), 63.

ثم طَبِّقت هذه الطريقة في كثير من فروع هذا المعهد - معهد "دار السلام" العصري كونتور - في تعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية. ومن هذه الفروع معهد "الإيمان" الإسلامي للبنين في نجامباكان سوكوريجو فونوروغو. أسس هذا المعهد الأستاذ كياهي الحاج محفوظ حكيم، خريج معهد دار السلام كونتور سنة ١٩٥٧م. °، ولد الأستاذ في قرية غاندو ١٣ أكتوبر ١٩٣٧م، وأسس هذا المعهد يوم الأربعاء ٥ ذي الحجة ١٤١٢ هـ الموافق ١٧ يولية ١٩٩١م. ^٦ والمنهج الدراسي المتبع هو المنهج لمعهد دار السلام كونتور والمنهج من وزارة الشؤون الدينية ووزارة التربية والثقافة الوطنية. والكتاب المستعمل لتدريس اللغة العربية - في الفصل الأول الكتف - هو كتاب دروس اللغة العربية للأستاذ إمام زركشي وإمام شوباني (الجزء الأول والجزء الثاني). ^٧

كان الطلاب في الفصل الأول المكثف خريجي المدارس الثانوية العامة (SMP) ومنهم من تخرّج في المدرسة الثانوية الإسلامية (MTs/MTs.N). ^٨ بهذه الخلفية رأى الكاتب إنه من الصعوبة على المدرس التعامل مع الطلاب المختلفة خلفيتهم الدراسية ومن الصعوبة كذلك اختيار الطريقة المناسبة لهم خاصة في تعليم مهارة الكلام بالعربية، مع أن المعهد طلب من الطلاب أن يكون حديثهم - في المعهد - يومياً باللغة العربية. ومن البيانات في الميدان التي حصل عليها الكاتب، أن المعاهد التابعة لمعهد دار السلام كونتور كان تدريس اللغة العربية فيها بكتاب دروس اللغة العربية تأليف الأستاذ إمام زركشي وإمام شوباني، وكذلك المدرس في معهد "الإيمان" الإسلامي للبنين استخدم الطريقة المباشرة لتعليم كتاب "دروس اللغة العربية". لذا أراد الكاتب معرفة هذا التطبيق أكثر ليأتي في الأخير بالنتائج عن هذا التطبيق. والتطبيق الذي يريد الكاتب معرفته يشمل خطوات تطبيق الطريقة المباشرة في التدريس، والوسائل التعليمية التي استعملها المدرس، والمشكلات التي يواجهها الطلاب في هذا التعليم، ثم أساليب التقويم المستخدمة فيه. ولإجابة هذه الأسئلة استخدم الكاتب منهج البحث الكيفي.

البحث

^٥ محمد منير زهدي، تعليم اللغة العربية في المعهد العصري والمعهد السلفي، دراسة مقارنة بين معهد الإيمان الإسلامي فونوروغو ومعهد مفتاح المبتدئين بعانجوك، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ١٢٣.

^٦ S. Sulaiman, "KH. Mahfudh Hakiem Sebagai Tokoh Pendidikan Islam dan Pendiri Pondok Pesantren Al-Iman Ponorogo", Skripsi Institut Agama Islam Sunan Giri Ponorogo, 2010, 57.

^٧ المرجع نفسه، ١٢٨.

^٨ المقابلة الشخصية مع الأستاذ أفتان أحد أساتذة المعهد ليلة الأحد (٣ أبريل ٢٠١٥م الساعة : ١٩:٣٠ في المكتب المركزي للمعهد)

أ. الإطار النظري

(١). الطريقة المباشرة

إن هذه الطريقة - بصفة مختصرة - نشأت كردّ فعل لطريقة القواعد والترجمة، التي تعلم اللغة كاللغة الميتة. وقبل هذه المرحلة، منذ السنة ١٨٥٠ ظهرت عدد من الدعايات إلى أن يكون تدريس اللغة حيًّا شيقًا وفعالًا. اقتضت هذه الدعايات وجود التغيير الأساسي في طريقة تعليم اللغة الأجنبية. بهذا ظهرت الطريقة الجديدة المسّماة بالطريقة المباشرة.^٩ ومثل ما هذه الطريقة، ذكر أحمد عزّان أن معنى هذه الطريقة هي طريقة عرض مواد تعليم اللغة الأجنبية والمدرس استخدم هذه اللغة الأجنبية كلغة أداة في التعليم دون أن يستخدم اللغة الأم. وإذا كانت هناك كلمات لم يعرف الطلاب معناها، بيّن المدرس معناها عن طريق عرض وسائل الإيضاح، أو التمثيل، أو الإتيان بصورتها وغيرها.^{١٠} وهذه الطريقة هي الطريقة التي تهتم بمهارة الكلام.^{١١} وتطوّرت هذه الطريقة بناء على افتراض أن تعليم اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية كتعليم اللغة الأم وذلك من خلال استخدامها المباشر والمكثّف في الاتصال. أما المهارات المتحصلة من في ابداءة هي مهارة الاستماع والكلام وذلك فتعويد الطلبة باللغة الهدف شيء لا بد منه مع التخلي من اللغة الأم.^{١٢}

وتمتاز هذه الطريقة بما يلي : الاهتمام بمهارة الكلام، بدلاً من مهارتي القراءة والكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية، مهما كانت الأسباب، وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية، والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها، والربط المباشر بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه، واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ، حتى يستظهر الطلاب جملاً كثيرة باللغة الأجنبية. ومما يؤخذ على هذه الطريقة: أن اهتمامها بمهارة الكلام، جعلها تهمل مهارات اللغة الأخرى، كما أن تحريمها استعمال الترجمة في التعليم (حتى عند الضرورة) يؤدي إلى ضياع الوقت، وبذل جهد كثير من المدرس والطالب، كما أنّ الاعتماد على التدريبات النمطية، دون تزويد الطالب بقدر من الأحكام والقواعد النحوية، يحرم الطالب من إدراك حقيقة التركيب النحوي، والقاعدة التي تحكمه. وبإيجاز فإنّ هذه الطريقة تمتاز بما يلي : (١) تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي، (٢) تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر

أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج : مطبعة أحكام،
٤٨، ١٩٩٨)

¹⁰ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2009), 86.

¹¹ Effendi, *Metodologi*, 47-48.

¹² *Ibid.*, 36.

على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها، (٣) بموجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية، (٤) تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه . ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة، (٥) لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية ، لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوبة، (٦) تستخدم هذه الطريقة أسلوب " التقليد والحفظ " حيث يستظهر الطلاب جملاً باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة.^{١٣}

(٢). مهارة الكلام

هي مهارة في نطق الأصوات أو الكلمات للتعبير عن الأفكار والآراء والمقاصد وإيصالها إلى المخاطب.^{١٤} بل رأى تارغان أن التحدّث أو التكلّم هو الجمع بين العناصر الجسميّة، والنفسية، والجذرية، والدلالة، واللسانيات بصفة واسعة بحيث أنه يعتبر أهمّ جهاز للمراقبة الاجتماعيّة.^{١٥} وتهدف هذه المهارة - بصفة عامة - إلى أن يكون الدارسون قادرين على الاتصال بالكلام جيداً وطبيعياً باللغة الهدف (التي درسوها). والمراد من مصطلح " جيداً وطبيعياً " أن يكون الدارسون قادرين على إيصال الرسالة إلى المخاطب بطريقة مقبولة عند المجتمع.^{١٦}

وفي تدريس هذه المهارة، لا بد من الاهتمام بالمراحل الآتية : (١) تبدأ تدريس هذه المهارة بالعبارات القصيرة كالتحيات والسلام، والتعارف. هذه التعبيرات لا بد أن تطبق في حالة حقيقية أو واقع حقيقي، ليكون الدارسون في موقف الناطق الأصلي باللغة. ثم ارتقت هذه التعبيرات إلى التعبيرات الطويلة، (٢) يُحَثّ الدارسون على التحدث مع الأصحاب بالتعبيرات اليومية القصيرة، ثم يرتقي إلى ما هو أكثر معنى وأعمق، (٣) يُحَثّ الدارسون على المشاهدة والاستماع إلى الحوار عن طريق الجهاز الإلكتروني ليتعودوا باللهجة الأصلية لدى الناطق باللغة. وبجانب ذلك يرجى للمدرس أن يسأل طلابه ماذا شاهدوا وأمرهم للتعليق عليه أو القيام بالدور كما في الجهاز المذكور.^{١٧} ولمعرفة قدرة الدارسين على الكلام فلا بد من إجراء الاختبارات. وهناك عدد من الطرق أو الأساليب لاختبار مهارة الكلام لدى الدارسين، منها : (١) وصف الصورة، (٢) وصف الخبرة، (٣) المقابلة،

¹³ www.faculty.ksu.edu.sa, diakses 20 Maret 2015.

¹⁴ Asep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 135.

¹⁵ Henri Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1994), 15.

¹⁶ Hermawan, *Metodologi*, 136.

¹⁷ Radliyah Zainudin dkk. , *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), 62-63.

٤) التعبير الحرّ، ٥) المناقشة.^{١٨} يمكن تطبيق هذه الاختبارات للدارسين المتوسطين والمتقدمين. أما للمرحلة الابتدائية أو المتدئين فيمكن الاختبارات عن طريق: ١) اللعب بالبطاقات، ٢) المقابلة الشخصية، ٣) اللعب بالذكريات، ٤) تخمين القصة المصورة، ٥) السيرة الذاتية، ٦) تنسيق الفصول، ٧) لعب الدور، ٨) اللعب بالتليفون، ٩) اللعب بالأجدية.^{١٩}

(٣). وسائل التعليم وتقويم التعليم.

وإذا كان التركيب " وسيلة التعليم " فالمراد به: ١) أدوات لا يصلح الرسائل أو الأخبار (المعلومات) بهدف التربية أو فيها أهداف للتربية (Heinich dkk^{٢٠}) وعرف عمر حمالك كما نقله حجير أهسكي وسائل التعليم هي أدوات مساعدة في التربية يمكن استعمالها كويصلة في عملية التدريس لترقية درجة الفعالية والاقتصادية في الحصول على أهداف التدريس.^{٢١} وفي عملية التعليم، استخدم المدرس هذه الوسائل لأهداف منها: ١) تسهيل عملية التعليم في الصف (غرفة الدراسة)، ٢) ترقية اقتصادية عملية التعليم، ٣) محافظة التناسب بين المواد الدراسية وبين أهداف تدريسها، ٤) مساعدة الطلاب في التركيز على عملية التعليم. وهذه الوسائل التعليمية لها فوائدها في عملية التعليم- كما ذكرها الخبراء- وهذه الفوائد منها: ١) جعل عملية التدريس أكثر شيقة لدى الطلاب حيث ينمي فيهم دافعية التعلم، ٢) جعلت المواد أكثر وضوحاً لدى الطلاب حتى فهموا جيداً، ويمكنهم السيطرة على أهداف التدريس، ٣) أصبحت طرق وأساليب التدريس متنوعة، ولا يسئ الطلاب في الصف ولا يضيع من المدرس طاقات كثيرة، ٤) أصبحت أعمال الطلاب كثيرة، حيث أنهم - ليس فقط - يستمعون إلى شرح المدرس، لكن كذلك يقومون بالملاحظة، والعمل، والتقديم وغيرها.^{٢٢} وهناك أنواع كثيرة من الوسائل التعليمية، وقدم Gerlach & Ely كما نقله حجير سني ٨ أنواع لوسائل التعليم: ١) الأشياء الحقيقية، تشمل على الأشخاص وواقعة الأشياء، والتمثيل، ٢) العلامة التمثيلية، وتدخل فيها الأشياء المطبوعة (الكتب المقررة، كراسات العمل، أوراق عمل الطلاب، والمجلات والجرائد، ٣) الصورة البيانية، وهي مصنوعة لهدف إيصال الفكرة. هذه الصور البيانية موجودة في الكتب المقررة، والمعرض، *slides and filmstrip*، ٤) الصور الثابتة، مثل الصور الشمسية، ٥) الصور المتحركة (وفيها التلفاز)، الصور المتحركة مثل أشرطة فيديو ملونة أو

¹⁸ Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2010), 53- 60.

¹⁹ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), 100-101.

²⁰ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, Metode, Strategi, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), 168.

²¹ Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran Interaktif-Inovatif*, (Yogyakarta: Kaukaba Dipantara, 2013), 135.

²² *Ibid.*, 5.

باللون الأبيض والأسود، ٦) المسجلات الصوتية، ٧) البرنامج وهو مسلسلات الأخبار (لسانيا ومرثيا أو مسموعا) المبرمج لأجل العمل المقرر سابقا، ٨) لعب الدور، وهو المشبه بالظروف الواقعة حقيقية المبرمج بأقرب ممكن بالواقع الملموس.^{٢٣}

ولأجل الحصول على معرفة مدى وصول التعليم إلى الأهداف، فلا بد من التقويم. والتقويم هو نشاط التفتيش للمعرفة والتأكد من مدى تحقيق برنامج ما، أو لمعرفة وجود القيمة من الشيء وعدمها، ويمكن كذلك لمعرفة اقتصادية عملية التنفيذ. وهو عملية التفسير واتخاذ القرارات عن بيانات الاختبارات.^{٢٤} وتعريف آخر، إنه مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محمودة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معيّنة.^{٢٥} وللحصول على نتائج التقويم الجيد، قدّم الخبراء المعايير للتقويم الجيد، وهي: ١) ارتباط التقويم بأهداف المنهج؛ تقويم الطلبة في مادة اللغة العربية ينبغي أن يعتمد على تحليل موضوعي لمناهجها، سواء من حيث الأهداف العامة أو الخاصة أو من حيث الموضوعات الرئيسية أو الفرعية، ٢) شمولية عملية التقويم؛ تعليم اللغة العربية لا يستهدف تزويد الطلبة بمجموعة من الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط، وإنما يستهدف فوق ذلك تحقيق النمو الشامل المتكامل للطلاب عقليا ووجدانيا ومهاريا، ٣) استمرارية التقويم؛ التقويم عملية تسبق العملية التعليمية وتلازمها وتتابعها، ٤) إنسانية التقويم؛ التقويم الجيد يقوم على أساس احترام شخصية المدرس والمتعلم. إن كلا منهما شريك في العملية التعليمية. وينبغي أن يأخذ رأي المتعلم في قضايا كثيرة خاصة بالتقويم وكذلك المدرس، ٥) عملية التقويم؛ إن التقويم الجيد هو الذي يلتزم بخطوات الأسلوب العلمي في حلّ المشكلات. وهو الذي يلتزم المدرس فيه بالأسس العلمية، سواء عند تحديد أهداف التقويم أو إعداد الأدوات، أو تطبيقها، أو جمع البيانات، أو تحليلها. ٦) اقتصادية التقويم؛ التقويم الجيد أيضا هو الذي يساعد على اقتصاد الجهد والوقت والمال. وليس من الحكمة أن يستعمل المدرس أسلوبا من التقويم يستغرق وقتا طويلا في إعداد أدواته أو في تطبيقه أو في تحليل بياناته. إن التقويم الجيد هو ذلك الذي يستمر المدرس فيه ما لديه من امكانيات ما دامت تحقق الهدف المنشود.

٢٦

²³ *Ibid.*, 51-52.

²⁴ Sri Wahyuni & Abd. Syukur Ibrahim, *Asesmen Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT Refika Aditama, 2012), 3.

²⁵ Wina Sanjaya, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Purnanda Gramedia Group, 2012), 350.

²⁶ إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، *المنهج المدرسي من منظور جديد*، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ)، ٢٨٠-٢٨٢.

وكما ذكر في السابق إن التقويم عملية التفسير واتخاذ القرارات عن بيانات الاختبارات، والاختبارات (الامتحانات) جزء أساسي من عمل المعلم ومن حياة الطالب، إذ لا توجد حتى الآن مدرسة أو كلية أو جامعة دون اختبارات ولا توجد طريقة بديلة للاختبارات لتقييم الطلاب تقييماً موضوعياً شاملاً.²⁷ وهي موقف عملي تطبيقي، يوضع فيه المتعلمون للكشف عن المعارف والمعلومات والأفكار والأدوات السلوكية، التي اكتسبها خلال تعلمهم لموضوع من الموضوعات أو مهارة من المهارات في مدة زمنية معينة. وإذا كان الاختبار وسيلة من وسائل التقويم التربوية الشائعة، فهو ليس التقويم بعينه، وذلك لأن الاختبار هو عملية مرتبطة بأهداف محدّدة، تتم في أحوال معينة وفق قواعد خاصة، يترتب عليها النجاح أو الرسوب، وما يعقب ذلك من انتقال من صفّ إلى صفّ آخر أو من مرحلة إلى أخرى، في حين أن التقويم بمفهومه الشامل هو عملية مستمرة يشترك بها المتعلمون والمدرس والمدير وولي الأمر، وغيرهم من المعنيين بالعملية التربوية المتكاملة.²⁸

وثمة أنواع من الاختبارات. وعلى أساس طريقة الاجابة ينقسم الاختبار إلى: (١) الاختبار الكتابي (٢) الاختبار الشفوي (٣) الاختبار العملي أو الأدائي. ويراد بالاختبار الكتابي هو الاختبار الذي يطلب من المتحّنين الاتيان بالجواب المكتوب سواء في شكل الاختيار أو ملء الفراغات. والاختبار الشفوي هو الاختبار الذي يطلب من المتحّنين الاتيان بالجواب شفويا بالمقابلة المباشرة بين الطلاب والمتحّنين. وأما الاختبار العملي أو الأدائي، فهو الاختبار الذي يطلب من المتحّنين الأجابة في شكل أداء العمل.²⁹

(٤). مشكلات تعليم اللغة العربية .

قسّم بعض الخبراء في تعليم اللغة الأجنبية مشكلات تعليم اللغة العربية - وخاصة - في إندونيسيا إلى قسمين : (١) المشكلات غير اللغوية، و (٢) المشكلات اللغوية. تحتوى المشكلات غير اللغوية على : (١) مكانة اللغة العربية (سياسياً) مهجورة، (٢) انخفاض الرغبة والدوافع في تعلّم اللغة العربية، (٣) مشكلات في طرق التعليم (ضعف مستوى كفاءة مدرس اللغة العربية، والخطأ في

²⁷ محمد على الحولي، الاختبارات اللغوية، (الأردن : دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ق. ٢٧

²⁸ محمد منير، تعليم اللغة العربية في المعهد المصري والمعهد السلفي (دراسة مقارنة بين معهد الإيمان الإسلامي بفونوروغو ومعهد مفتاح المبتدئين بعانجوك)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية، غير منشور نقلاً من Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2009), 159.

²⁹ Wahyuni & Ibrahim, *Asesmen*, 11.

اختيار المدخل، وعدم الوضوح في مصادر المعلومات). وتحتوي المشكلات اللغوية على : المشكلات في أصوات اللغة العربية، والمفردات، والقواعد، والمعنى والحروف.³⁰

ب. منهج البحث

اتباع هذا البحث المدخل الكيفي، وذلك لأن البيانات المحصلة عليها في صورة الأقوال والأحوال والأفعال من المبحوث فيه. والمنهج المتبع هنا هو المنهج الوصفي، وهو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها.³¹

أما مصادر البيانات لهذا البحث هي إنسانية وغير إنسانية. المصادر الإنسانية هي قسم المنهج الدراسي للمعهد، ومدرس اللغة العربية في الصف الأول المكثف، والطلاب في هذا الصف. أما مصادر البيانات غير الإنسانية هي في شكل الكتب والوثائق والمطبوعات.

وللحصول على البيانات، استخدم الباحث الأساليب (منها ١) المقابلة الشخصية العميقة، (٢) الملاحظة غير الفعالة (Passive Partisipation) و (٣) طريقة الوثائق المكتوبة. ويكون تحليل البيانات منذ أن جمع الباحث البيانات إلى أن ينتهي منه (أي بعد جمع البيانات). هذا التحليل تابع للطريقة التي قَدَمها ميلس وهابرمان، وهي عرض البيانات، ثم تخفيض البيانات، ثم استخلاص النتائج من البيانات. ولأجل الحصول على البيانات الصحيحة والصادقة، استخدم الباحث الأساليب : (١) تطويل الاشتراك، (٢) والملاحظة الدقيقة الدائمة، (٣) والمنهج التثليثي، (٤) وإعداد المصادر والمراجع الكافية.³²

ج. نتائج البحث

اعتمادا على الدراسة الميدانية بما فيها من البيانات المدروسة يمكن تصويرها وتحليلها عن الأمور الأساسية عن تطبيق تدريس اللغة العربية بالطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام في الفصل الأول المكثف بمعهد " الإيمان " للبنين نجما باكان سو كوريجو فونوروغو العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

١. خطوات تطبيق الطريقة المباشرة : إن مدرس اللغة العربية في الصف الأول المكثف بمعهد الإيمان الإسلامي العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ لقد قام في كل عملية تدريسه ببعض نشاطات افتتاحية، منها لقاء السلام وكذلك السؤال عن الدرس في الحصة باللغة العربية، كشكل محاولة

³⁰ Nazry Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi*, (Yogyakarta: Pedagogia, 2010), 57-70.

³¹ رجاء وحيد دويري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العملية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ص ١٨٣.

³² Tim Penyusun, *Pedoman Penulisan Skripsi STAIN Ponorogo*, (STAIN Ponorogo, 2008), 55-56.

لإنشاء جَوّ تدريسي وإعداد الطلاب فكريا ونفسيا للمشاركة في عملية التدريس. وهكذا هي الخطوة في تطبيق الطريقة المباشرة كما مثل في هذا تارغان في كتابه³³. والأمر الثاني هو ربط الموضوع الجديد بما قد درسه الطلاب سابقا أو بعبارة أخرى ربط الموضوع الجديد بالمعلومات السابقة لدى الطلاب، إلا أن المدرّس ليس دائما قام بهذا العمل في مقدمة تدريسه. وتأتي الخطوة " شرح المفردات أو الكلمات الصعبة ". في هذا النشاط لفظ المدرس أولا الكلمة ويحاكيها الطلاب، ثم كتب المفردة (الكلمة) على السبورة. وأثناء الشرح سأل المدرس الطلاب لعل بعضا منهم عرف المعنى. أتى المدرس بالمعنى المرادف، أو وضع الكلمة في جملة، أو ترجمها - إذا كان ضروريا - إلى اللغة الإندونيسية. وهذه الخطوات تناسب بما ذكره سيف المصطفي نقلا من كتاب لأحمد فؤاد أفندي، بأن الخطوات في توضيح معنى المفردة كالآتي: (١) استماع الطلاب (الكلمة، ٢) تلفيظ الطلاب هذه الكلمة، (٣) أن يحصل الطلاب على معنى المفردات، وعلى المدرس أن يجتنب أسلوب الترجمة في توضيح معنى الكلمة. ويمكن له اتخاذ الأسلوب: وضع الكلمة في سياق الجملة، أو الاتيان بتعريف قصير، استخدام الصورة الشمسية من الشيء أو الصورة عامة، أو الاتيان بمرادف الكلمة أو ضدها، أو عرض ذات الشيء إن كانت موجودة أو مثيلها، أو التمثيل بحركات الجسم، أو ترجمتها إلى اللغة الهدف (الإندونيسية نموذجاً) إن كان ضروريا، لأن الطلاب لا يفهمون معناها إلا بالترجمة، (٤) قراءة الطلاب هذه الكلمة أو المفردة، (٥) كتابة الطلاب هذه الكلمة، (٦) وضع هذه الكلمة في الجملة³⁴. والخطوة التي مرّ بها المدرس، بعد تقديم المفردات، شرح الموضوع الجديد، باللغة العربية، وهذا كما اقتضته الطريقة المباشرة (الاجتناب عن استعمال اللغة الأم في تدريس اللغة الأجنبية). وفي هذا الشرح استخدم المدرس الأساليب الموجودة في الكتاب، بحيث يستخدم أدوات الاستفهام الموجودة في الكتاب. بهذه الطريقة يجري الحوار عن طريق السؤال والجواب، وهذا يناسب بما ذكره أحمد فؤاد أفندي، هناك يكون التدريب على الكلام باللغة العربية عن طريق السؤال والجواب. وفي نفس المعنى قدّم ريكارد وروتغير: أن مثل هذه العملية تبني مهارة الاتصال مرحليا ومنظّما عن طريق الحوار (السؤال والجواب) بين المدرس والدارسين في فصل صغير ومكثّف. وهذا كذلك مناسب بما اهتمت به الطريقة المباشرة هو مهارة الكلام، لأن الأساس المتبع في هذه الطريقة بأن اللغة هي الكلام. وخلال شرح الموضوع الجديد لجأ المدرس إلى اللغة الإندونيسية اضطرارا وهذا عند شرح الجمل المتعلقة بما فيها من قواعد نحوية. وفي الطريقة المباشرة تدرّس قواعد النحو بالطريقة

³³ Tarigan, *Metodologi*, 107

³⁴ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Press, 2011), 71-72, dikutip dari Effendi, *Metodolgi*, 99-101.

الاستقرائية. بعد الشرح عن طريق السؤال والجواب، قرأ المدرس قراءة مثالية للموضوع الجديد، بحيث يستطيع الطلاب - بعد قراءة المدرس - قراءة الموضوع الجديد قراءة صحيحة يراعون فيها الصحة والفصاحة في تلفيز الكلمات، ويراعون كذلك قواعد النحو والنبر والتنغيم كما مثل لهم المدرس. ويصحح المدرس ما يقع في الطلاب من الأخطاء في أداء القراءة. وأنّ عملية التدريس ليس دائما في غرفة الدراسة (الصف)، بل يكون أحيانا في المسجد، وأحيانا كان التدريس تحت الشجرة حول المعهد. وهذا لأجل التجديد في الحيوية والنشاط لدى الطلاب وإزالة الشعور بالنعاس والسآمة في الصف. وفي حين من الأحيان ذكر المدرس - خلال عملية التدريس - قطعة من تاريخ وخبرات حياته. وهذا كذلك نوع آخر من أسلوب تنشيط الطلاب وإزالة الشعور بالسآمة والملل في الصف، بجانب أن الطلاب سيستفيدون من هذه الخبرات ويأخذون منها دروس حياة. وفي حين من الأحيان أن المدرس أمر بعض الطلاب (بالدور) لشرح المضمون من الموضوع الجديد أمام أصحابهم باللغة العربية كما فهمه أو كذلك أحيانا أمر بعضهم لتطبيق ما هو في الدرس الجديد في شكل السؤال والجواب بين الطلاب. وهذا كنوع من التطبيق للطريقة المباشرة في جانب أن الطلاب يمارسون كثيرا الحديث أو الكلام باللغة الهدف، وهنا اللغة العربية. وهذه الحالة تناسب بما ذكره تارغان " أن الصف الذي نُطَبّق فيه الطريقة المباشرة استُخدمت كثيرا لغة الحديث، والاهتمام منصب كثيرا إلى النطق الصحيح باللغة المدروسة " ³⁵ وفي الأخير طرح المدرس الأسئلة على طلابه عن مضمون الموضوع الجديد، ويوجب الطلاب هذه الأسئلة شفويًا، أو كذلك تحريريًا (كعملية التقويم لمعرفة مدى فهم واستيلاء الطلاب على الموضوع الجديد. وإذا كان الوقت لا يسعهم لانتهاء التدريبات أمرهم المدرس لانتهاء الإجابة عن التدريبات في غرفهم (السكن). وقبل الانتهاء من التدريس شجّعهم في الدراسة عامة وخصوصا لدراسة اللغة العربية.

٢. وسائل التعليم المستخدمة في تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة. استخدم مدرس اللغة العربية في الصف الأول المكتّف - في تدريسه - الوسائل ومنها: السبورة، الصور أو الرسومات، والأدوات الموجودة داخل الصف، وبالإشارة إلى الأشياء الموجودة خارج الصف إن أمكن مشاهدتها من الصفّ للدلالة على معنى بعض الكلمات. وقد أحسن المدرس (في الصف الأول المكتّف) في استفادة السبورة كويسلة من وسائل التدريس، حيث أنه استعملها خاصة لكتابة المفردات الجديدة لدى الطلاب. وهو كذلك كتب أولا الكلمات الجديدة ثم شرحها (لا يتكلم وهو يكتب، أو عبارة أخرى هو لا يكتب ويتكلم أيضا)، إلا أنه أحيانا قام أمام السبورة تماما، أو كذلك جانب السبورة. بهذا على العموم فإن ما قام به المدرس يناسب بما قدمه الخبراء فيما

³⁵ Tarigan, *Metodologi*, 103.

يتعلق باستخدام السبورة. وفيما يتعلق باستعمال الصور أو الرسومات، فإن المدرس في الصف الأول المكثف يستعين بالصور الموجودة في الكتاب المقرر (دروس اللغة العربية للإمام زركشي وإمام شوباني) لبيان المعنى من المفردات، أو أحيانا يصوّر هو بنفسه على السبورة. وهذه الصور - لها فوائد - كما ذكره أري سادمان وإخوته ونقله حجيره أسنكي،^١ لجذب انتباه الطلاب،^٢ توضيح المراد (المعنى) أكثر،^٣ تصوير الواقع الممكن اهماله أو نسيانه إذا لا يوضح في شكل الصورة،^٤ هذه الصور، سهل في صنعها وهي أمر بسيط، ومن حيث التكلفة وهي رخيصة.^{٣٦} والنوع الآخر من الوسائل التي استخدمها مدرس اللغة العربية في الصف الأول المكثف هو الأشياء الموجودة داخل الصف. وهذا إذا كانت المفردات أو المادة متعلقة مباشرة بهذه الأشياء الموجودة داخل الصف أو غرفة الدراسة.

٣. كيفية إجراء التقييم في تدريس اللغة العربية بالطريقة المباشرة.

وقد قام مدرس اللغة العربية في الصف الأول المكثف معهد "الإيمان" الإسلامي بالتقييم على عملية تدريسه في هذا الصف. هذا التقييم لا يحتمل بصفة خاصة على التقييم لمهارة الاستماع، بل الأكثر على مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. هذا التقييم في شكل الامتحان الشفوي والامتحان التحريري. وعُقد هذا النوع من الامتحان في نصف الفصل الدراسي وفي آخر الفصل الدراسي. وتكون المواد في الامتحان الشفوي المحادثة والمطالعة والنحو والصرف. بهذا يكون الامتحان الشفوي امتحاناً عن مهارة الكلام، لأن المواد فيه المحادثة. والمحادثة تشمل موضوع الأسرة وبعض الموضوعات المدروسة في الصف. بهذا عناصر اللغة (النحو والصرف) داخلية في هذا النوع من الامتحان.

عُقد الامتحان التحريري مادة اللغة العربية في الصف الأول المكثف لنصف الفصل وعقد كذلك في آخر الفصل، بل أن هذا النوع من الامتحان عقد كذلك بعد أن حصل المدرس على عدد من اللقاءات (خمسة لقاءات أو عشرة لقاءات). هذا النوع من الامتحان كما ذكره م سونردى جيواندونو هو Tes Formatif ويقصد بهذا هو الامتحان المعقود خلال سير برنامج التدريس. والهدف منه هو الحصول على المعلومات والبيانات عن سير تعليم اللغة (مثلاً) إلى مرحلة معينة. يُحتاج مثل هذه البيانات أو الأخبار في ضوء تنمية برنامج تعليم اللغة، لمعرفة مدى تناسب سير تعليم اللغة بما هو مخطوط، أو ربّما لا بد من إجراء التعليم مع نوع من التغيير فيه محاولة التنسيب.

وعقد الامتحان التحريري مادة اللغة العربية للصف الأول المكثف كذلك في آخر الفصل الدراسي، أو كما ذكره جيواندونو يمكن أن يسمّى هذا النوع من الامتحان هو Tes

³⁶ Ibid., 81.

Sumatif لأن هذا الامتحان عقد في آخر أو قبيل آخر برنامج تعليم اللغة، وهي في حين أن جميع ما هو مخطط ينفذ جميعه.

أما مواد الامتحان التحريري في الصف الأول المكثف فتشمل شكل ملء الفراغات، واختيار الجواب المناسب، والمزاوجة، والاجابة بجواب قصير. وهناك أشكال من هذا الامتحان يمكن للمدرس أخذها واستعمالها طبقا لطبيعة المادة التي يدرّسها. هذه الأنواع ذكرها محمد علي الحولي وهي : اختبار ملء الفراغ، اختبار التكملة، اختبار كشف الخطأ، اختبار الصواب والخطأ، اختبار الاختيار من متعدّد، اختبار الحذف المنتظم، اختبار الترتيب، اختبار المزاوجة، الاختبارات الذاتية.³⁷

وهناك نوع آخر من أشكال الامتحان التحريري أدخلها المدرس في أسئلة الاختبار، وهذا الشكل هو أن الطلاب أمروا بجعل أو تكوين الأسئلة، والمدرس - في ورقة الأسئلة - قد أعدّ الأجوبة. والباحث في هذا النوع أو الشكل من السؤال لم يعثر على المرجع بحث في هذا الشكل من السؤال. وهناك شكل آخر من أسئلة المدرس هو الترجمة. والمراد منها ترجمة الجمل من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. ويمكن كذلك الترجمة من العربية إلى الإندونيسية، لكن لأن المدرس استخدم الطريقة المباشرة، فإن استعمال اللغة الأم قليلة بل الاجتناب عنها، إلا عند الضرورة.

٤. المشاكل التي واجهها الطلاب عند مشاركتهم في تدريس اللغة العربية بالطريقة المباشرة .

هناك مشاكل لدى بعض الطلاب في الصف الأول المكثف. ومن هذه المشاكل عدم قدرة بعضهم على النطق السليم باللغة العربية المدروسة، أو بعبارة أنه لم يتكلم فصيحاً باللغة العربية. وهذا ما يتعلق بطريقة نطق كل حرف عن مخارجه. نعم إن هناك فروقا بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، وخاصة فيما يتعلق بالحروف وبما فيهما من مخارج، ومن هذه الحروف التي لا توجد مثلها في اللغة الإندونيسية " ث - ح - خ - ذ - ص - ط - ظ - غ - . " أدى هذا الاختلاف - في الواقع - إلى صعوبة دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها النطق الصحيح بهذه اللغة. ولكن في الحقيقة هناك أمور مسهلة لدارسي اللغة العربية الإندونيسيين في مثل هذه المشكلة، لأنهم - في الحقيقة - استمع كثيرا إلى طريقة نطق هذه الأحرف من قراء القرآن أو في الأدعية التي قُرأت بعد الصلوات المكتوبة أو من المؤذنين عند كل صلاة..

ومن مشاكل الطلاب كذلك أن بعضهم لم يسيطر على المفردات الكثيرة. بجانب هذا لقد قدّم هو اختيارات ومحاولات لحل مشاكله في هذا، من هذه المحاولات أو الحلول لهذه المشاكل هي: يمكن له أن يكتب المفردات الجديدة في كراسة صغيرة، ثم البحث عن معانيها في القواميس، بهذا سيزداد عدد المفردات التي عرفها. وبجانب ذلك، ازدياد عدد المفردات يمكن عن طريق حفظ

ص ٢٨-٣٠ بصفة مختصرة. محمد علي الحولي، الاختبارات اللغوية،³⁷

المفردات التي نشرها قسم اللغة حفظاً جيّداً. وبإمكانيته له كذلك - في هذا - هو البحث عن المفردات المهمة عن الأنشطة اليومية في المعاجم أو القواميس ثم كتابتها وحفظها. والطريق الآخر في مثل هذا هو التواصل بمدرس اللغة العربية للسؤال عن معاني المفردات التي لم يعرف هو معناها. وأما ما يتعلّق بالنطق الصحيح باللغة العربية فيمكن - كما يراه بعضهم - ترفيقه عن طريق دراسة علم التجويد ثم تطبيقه في قراءة القرآن، والاكتثار من تلاوة القرآن، والاستماع إلى تلاوة قرآء القرآن المعروفين، والاستماع إلى الأخبار من قنوات عربية.

وهناك شكل آخر من المشكلة هو عدم قدرات بعض الطلاب على التغلب على الشعور بالنعاس وقت عملية التدريس. قد يكون السبب منه نفسه، وقد يكون السبب من المدرس. لكنّ الباحث يفهم مما قدّمه من الحلول أن السبب من المدرس، بحيث أنه قدم رجاء بأن لا يكون التدريس دائماً في الصف (غرفة الدراسة). وفي الحقيقة - كما أخبر به غيره - من الطلاب أن المدرس في حين من الأحيان قد حمل الطلاب إلى خارج الصفّ (في المسجد أو كذلك تحت شجرة حول المعهد) والهدف تجديد الحال والجوّ التدريسي وكذلك تجديد النشاط والحيوية لدى الطلاب. في هذا أنه بإمكانية المدرس - بجانب ما هو مذكور - أن يتوّع أسلوب التدريس أو أتي بالألعاب اللغوية. هناك أنواع من الألعاب اللغوية المناسبة للتدريب على الكلام (الألعاب الشفهية). وأهم هذه الألعاب كما ذكره ناصف مصطفى عبد العزيز هي: "ألعاب" التعارف، "و" استمتع ونقذ"، وألعاب "السلسلة"، و"الموازنات"، و"السؤال والجواب".... الخ.³⁸ وبجانب ذلك كما رجا منه أحد الطلاب أن يكثر المدرس عدد انتقال الصف أو الفصل إلى الخارج. فطبعاً، أن هذه الانتقالات لا بد من الاعتبار والاهتمام بمدى فعاليتها في التدريس، لا مجرد الاكثار من الانتقالات إلى خارج غرفة الدراسة.

ومن المشاكل كذلك، صعوبة بعض الطلاب فهم معنى المفردات إذا كانت معاني المفردات باللغة العربية، ويرجو هو أن يترجم المدرس بعض المفردات إلى اللغة الإندونيسية، أي المعاني تكون باللغة الإندونيسية. نعم إن الطريقة المباشرة اجتنبت كثيراً عن استخدام اللغة الأم عند الطلاب أو هنا (الترجمة)، ولكن الاتيان بالمعنى المرادف هذا إذا كان المعنى المرادف قد عرفه الطلاب من قبل. وإذا أتي بالمعنى المرادف باللغة العربية فهذا على حسب أن الطلاب قد عرفوا ذلك، وإلا فيحسن للمدرس أن يسأل الطلاب هل حقيقة فهما المعنى المرادف من المفردات

³⁸ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، (الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر، ١٩٨٣)، الطبعة الأولى، ص ٢٠، وتفصيل الألعاب المذكورة كانت في الصفحات: ١٦ و ٢٥ و ٣٢ و ٤٢.

الموجودة أم لم يفهموها. وإذا لم يفهموها فيمكن له الترجمة، وهذا في حالة الضرورة، لأنه حاول تطبيق الطريقة المباشرة.

والمشكلة الأخرى، أن صعب علي بعضهم فهم بعض الموضوعات وحفظه، بحيث يؤدّي هذا إلى صعوبته في تقديم بيان أو شرح هذا الموضوع أمام الفصل إذا أمره المدرس. يمكن أن يقع هذا بسبب من الأسباب، ومنها أن اهتمامه بالدرس المشروح قليلا، أو وجود عدد من المفردات لا يعرف هو معانيها ولا يسأل عن معانيها نحو المدرس أو غيره من الأصحاب. لكنّ هو أعرّف بنفسه، وعزم أن يحاول تكثير قراءة بعض الموضوعات الذي يراه صعبا ليفهم ما فيه ويحفظه بعد ذلك. وفي نفس المشكلة، كما ذكرها عرفان مالك، أن صعب عليه حفظ بعض الموضوعات، وقد قدّم حلا لهذه المشكلة، وهو الاكثار من قراءة الموضوعات أولا ثم يأتي بعد ذلك دور الحفظ.

الاختتام

إن تطبيق خطوات تعليم اللغة العربية في الصف الأول المكثف بالطريقة المباشرة - بصفة عامة - تطابق النظريات في الطريقة المباشرة. وهذه الخطوات مصوّرة كالتالي : القاء السلام وكذلك السؤال عن الدرس في الحصة باللغة العربية، كشكل محاولة لإنشاء جوّ تدريسي وإعداد الطلاب فكريا ونفسيا للمشاركة في عملية التدريس. وهكذا هو الخطوة في تطبيق الطريقة المباشرة كما مثل في هذا تارغان في كتابه . والأمر الثاني هو ربط الموضوع الجديد بما قد درسه الطلاب سابقا أو بعبارة أخرى ربط الموضوع الجديد بالمعلومات السابقة لدى الطلاب. ثم شرح المدرس المفردات الجديدة بطريقة خاصة. وتأتي خطوة شرح الموضوع الجديد باللغة العربية بالمشاركة مع التلاميذ في صورة المحاكات والسؤال والجواب بحيث يطبّق الحديث باللغة الهدف كثيرا. وبعد الانتهاء من هذا شرح المدرس في قراءة الموضوع الجديد قراءة مثالية ثم يأتي دور التلاميذ للقراءة بالدور. وفي حين من الأحيان أمر المدرس بعض التلاميذ لشرح الموضوع أمام أصحابه بلغته. وقبل الاختتام قام المدرس بالتقويم عن طريق طرح الأسئلة على التلاميذ جماعيا وفرديا ليحييوا مباشرة هذه الأسئلة، أو أحيانا أمر المدرس التلاميذ لحلّ التدريبات، وفي الأخير تكليف التلاميذ بالواجبات المنزلية، ثم الاختتام. أما عن وسائل التعليم المستخدمة في تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة فاستخدم مدرس اللغة العربية في الصف الأول المكثف - في تدريسه - الوسائل ومنها : السبورة، والصور أو الرسومات، والأدوات الموجودة داخل الصف، وبالإشارة إلى الأشياء الموجودة خارج الصف إن أمكن مشاهدتها من الصفّ للدلالة على معنى بعض الكلمات.

قام المدرس بالتقويم. والتقويم لا يَحتمل بصفة خاصة على التقويم مهارة الاستماع، بل الأكثر على مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. هذا التقويم في شكل الامتحان الشفوي والامتحان التحريري. وعُقد هذا النوع من الامتحان في نصف الفصل الدراسي وفي آخر الفصل الدراسي.

وتكون المواد في الامتحان الشفوي المحادثة والمطالعة والنحو والصرف. بهذا يكون الامتحان الشفوي امتحانا عن مهارة الكلام، لأن المواد فيه المحادثة. والمحادثة تشمل موضوع الأسرة وبعض الموضوعات المدروسة في الصف. بهذا عناصر اللغة (النحو والصرف) داخلة في هذا النوع من الامتحان.

ولا يخلو هذا التعليم من المشاكل. هناك مشاكل يواجهها التلاميذ، ومن هذه المشكلات عدم قدرة بعض الطلاب على التغلب على الشعور بالتعاس وقت عملية التدريس. وقد نوع المدرس في اختيار مكان التعليم بحيث لا يكون دائما في الصف بل يكون خارج الصف وأحيانا في المسجد. والمشكلة الأخرى صعوبة بعض الطلاب فهم معنى المفردات إذا كانت معاني المفردات باللغة العربية. وقد ترجم المدرس بعض المفردات إلى اللغة الإندونيسية، وهذا إن كان ضروريا. ومن الطلاب من له مشكلة في النطق السليم باللغة العربية. والحل لهذه المشكلة الاستماع الكثير إلى الحوارات من الناطق الأصلي والأداء الصحيح في قراءة الأدعية والأذكار. ومن مشاكل التلاميذ كذلك، أن صعب علي بعضهم فهم بعض الموضوعات وحفظه، بحيث يؤدي هذا إلى صعوبته في تقديم بيان أو شرح هذا الموضوع أمام الفصل إذا أمره المدرس. والحل لهذه المشكلة الاكثار من القراءة أولا ثم الحفظ. والله أعلم بالصواب.

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، أوجونج فاندانج : مطبعة أحكام، ١٩٩٨.

الخولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض : الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

الخولي، محمد علي، الاختبارات اللغوية، الأردن : دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

دويري، رجاء وحيد، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العملية، دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٨.

زهدي، محمد منير، تعليم اللغة العربية في المعهد العصري والمعهد السلفي، دراسة مقارنة بين معهد الإيمان الإسلامي بفونوروغو ومعهد مفتاح المبتدئين بعانجوك، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١٤.

الشافعي، إبراهيم محمد وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد، الرياض : مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ.

طعيمة، محمد رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسسكو : ٢٠٠٣م.

العزیز، ناصف مصطفى، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، الرياض، المملكة العربية السعودية : دار المريخ للنشر، ١٩٨٣.

المراجع الإندونيسية :

Djaya, Tamar. *Orang-Orang Besar Indonesia*. Jakarta: Pustaka Antara, 1975.

Effendi, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2004.

Hamalik, Oemar. *Kurikulum dan Pembelajaran*. Jakarta : Bumi Aksara, 2009.

Hamid dkk, Abdul. *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, Metode, Strategi, dan Media*. Malang: UIN Malang Press, 2008.

- Hamid, Abdul. *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press, 2010.
- Hermawan, Asep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011.
- Izzan, Ahmad. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Humaniora, 2009.
- Mustofa, Syaiful, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN Press, 2011.
- Nursalam, Yufridal Fitri. *Bahasa Arab, Sejarah, Perkembangan, Keistimewaan, dan Urgensi Mempelajarinya*. Ponorogo: STAINPO PRESS, 2011.
- Radliyah Zainudin dkk. *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005.
- S. Sulaiman. "KH. Mahfudh Hakiem Sebagai Tokoh Pendidikan Islam dan Pendiri Pondok Pesantren Al-Iman Ponorogo", Skripsi, Institut Agama Islam Sunan Giri Ponorogo, 2010.
- Sanaky, Hujair AH. *Media Pembelajaran Interaktif-Inovatif*. Yogyakarta: Kaukaba Dipantara, 2013.
- Sanjaya, Wina. *Kurikulum dan Pembelajaran*. Jakarta: Prenanda Media Group, 2012.
- Syakur, Nazry. *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi*. Yogyakarta: Pedagogia, 2010.
- Tarigan, Henri Guntur. *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Angkasa, 1994.
- Tim Penyusun. *Pedoman Penulisan Skripsi STAIN Ponorogo*. STAIN Ponorogo: 2008.
- Ulin Nuha. *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Diva Press, 2012.
- Wahyuni & Ibrahim, Abdul Syukur. *Asesmen Pembelajaran Bahasa*. Bandung : PT Refika Aditama, 2012.

Yunus, Mahmud. *Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia*. Jakarta: Mutiara Sumber Widya, 1995.